

55 - تيسير التفسير » سورة النازعات 2 « - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم والنazuعات غرقاً والناشطات نشطاً.
والسابحات سبحاً فالسابقات سابقاً. فالمدبرات امراً. يوم ترجم الراجفة يتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة ابصارها - 00:00:12
ان عظم النخرة قالوا تلك اذا كنا عظاماً قالوا تلك اذا كرة خاسرة فإنما هي زهرة واحدة. فإذا هم بالساهرة. هل اتاك حديث موسى اذ
ناداه ربه بالوادي المقدس طوى اذهب الى فرعون انه طفى فقل هل لك الله - 00:00:54
ترزكي واهديك الى ربك فتخشى. فارأه الاية فحشر فنادي فقال انا ربكم الاعلى فاختذه الله نكالا ان في ذلك لعبرة لمن يخشى بسم الله
الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:01:51

اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فاهلا مرحبا بكم في هذا اللقاء القرآني. الذي اسأل الله تبارك
وتعالى ان يكون مباركاً نافعاً لي ولكلم. ايها الاخوة والاخوات - 00:02:36
هذه السورة العظيمة سورة مكية. وتقدم الكلام عن اولها وعن الآيات الاولى التي فيها والاشارة فيها الى ابتداء السورة بالقسم
والنazuعات غرقاً والناشطات نشطاً بدأت السورة بالقسم من بكم ان مما يمكن ان يقال او الاظهر ان المقصود الملائكة التي تنزع ارواح
الكافرين - 00:02:53

والفجار نزواً ولكنها ايضاً والملائكة التي تخرج ارواح المؤمنين كانواً تمشطهم من عقاد بيسر وسهولة. والسابحات سبعة الى الى
ان مر بنا في الجلسة الماضية الى ان هذه الايمان المنتتابعة - 00:03:23
اقسام قسم ورائه قسم على ايمان متابعة ومر في اثناء ذكر الاقسام الكلام عن يوم القيمة قلوب يومئذ يوم ترجم الراجفة تتبعها
الرادفة. اذا الحديث اعقبه الحديث قبل ان يأتي جواب القسم ادخل او دخل دخلت الآيات او ذكرت الآيات يوم القيمة يوم -
00:03:46

قلوب يومئذ واجفة اي خائفة متربقة ابصارها خائفة يقولون انا لم ردودون في الحاضر يعني كانوا في الدنيا يقولون هل معقول ان
نعود الى الحياة مرة اخرى؟ اذا كنا النخرة او ناخرة عظام بالية - 00:04:12
نخرة ينخر فيها الهواء قالوا تلك اذا كرة خاسرة اي لو رجعنا الى الحياة مرة اخرى البعث والجزاء لكان رجعة خاسرة. قال الله تعالى
فإنما هي زهرة واحدة النفحۃ الثانية - 00:04:30

فإذا هم من الأجداد الى ربهم ينسلون. فإنما هي زهرة واحدة فإذا هم بالساهرة. ثم ينتقل السياق مباشرة الى قصة عظيمة كبيرة
تكررت في القرآن كثيراً جداً ولعلها أكثر القصص تكرراً في القرآن - 00:04:46
قصة موسى مع فرعون موسى عليه السلام نبي الله وكلمه مع فرعون هذه القصة تكررت في القرآن كثيراً جداً وأحياناً تكون
طويلة جداً وفي كل مرة تذكر القصة تكون مناسبة - 00:05:05

في السياق الذي تذكر فيه. هنا كان الحديث عن يوم القيمة والنazuعات والناشطات هي نشطة. قال بعض العلماء ان الجواب لتبعثن
نعم هي هذا اليمين وهذا القسم والنazuعات والناشطات والسابحات - 00:05:22
لتبعثن متى يوم ترجم الراجفة تتبعها وهذه القضية الكبرى التي كان يكذب بها كفار قريش وهذه السورة كما تقدم سورة مكية نزلت

لتعالج هذا الكفر وهذا العناد وهذا الاستكبار وتبيّن لهم الدلائل والبراهين - [00:05:40](#)

القوية لتبثون متى يوم ترجم الراجفة تتبعها الراجفة ثم ذكر الله عز وجل قصتنا موسى مع فرعون بایجاز واختصار هنا. ليبيّن نموذجاً للذين كانوا يكذبون بالآخرة وكيف ان الله عز وجل عاقبهم معدتهم - [00:05:59](#)

قصة فرعون يا نموذج للمكذبين المعاندين وفيها تحذير وتنبيه وتخويف للمشركين الذين يستمعون الى هذه الآيات قال الله تعالى مخاطباً نبيه عليه الصلاة والسلام وأفضل رسالته هل اتاك حديث موسى - [00:06:19](#)

هل جاءك خبر وقصة موسى اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى بالوادي المقدسة في الطور سيناء اذ ناداه ربه في الواي المقدس طوى واي المقدس ونادي الله تعالى هناك كريمه موسى عليه السلام - [00:06:38](#)

طيب هذا النداء ما هو باختصار هذه الآيات توجز الرسالة توجز توجز القصة اي جازاً يتناسب مع السياق ويتناسب مع الدستور هذا اعجاز عظيم اذهب الى فرعون انه طغى فهو اشاره - [00:07:03](#)

هل فيها تصريح لكن موجز هل اتاك حديث موسى اذ ناداه ربه بالواي المقدس طوى ما فحوى النداء؟ ما ما فحوى هذا الخبر القصة؟ اذهب الى ربك. الله تعالى يرسل - [00:07:20](#)

موسى عليه السلام كليمه ونبيه الى فرعون انه طغى. اي تجاوز الحدود في الطغيان والكفر والشرك الطغيان في الاصل تجاوز الحد انه طغى. طيب فقل هل لك الى ان تزكي - [00:07:32](#)

وقولا له قوله علينا فقل هل لك اعرض عليه هذا الامر فقل هل لك الى ان تزكي تزكي اي تتطهّر وهنا التطهير يكون بالدخول في الاسلام وقولي لا الله الا الله كما ذكر غير واحد من السلف. فقل هل لك الى ان تزكي اي تسلم وتقول لا الله الا الله؟ وعموماً - [00:07:53](#)

تزكية قد افلح من زكاها ونفسه وما سواها ونفسه ما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها تزكية النفس تكون في ترك القاذورات والمعاصي قاذورات المعاصي والشر واعظمها الشرك - [00:08:20](#)

وبالإيمان بالله تعالى والاعمال الصالحة واؤلها واعظمها التوحيد توحيد الله عز وجل هنا فهل اقول هل لك الى ان تزكي؟ اي هل يعرض عليه اعرض عليه ان يتطهّر بترك الاضرار كلها واعظمها الشرك - [00:08:40](#)

وبالعمل بالصالحات واؤلها واعظمها التوحيد. وقول لا الله الا الله. فقل هل لك الى ان تزكي؟ واهديك الى ربك تخشى اهديك ادلك على الطريق الذي تسير به الى ربك تؤمن بالله وتنقرب الى الله وتكون - [00:08:58](#)

مع الله واهديك الى ربك ليس المقصود الا هدايتك ليس المقصود الا هدايتك الى ربك الى ربك عز وجل. اما انا ولو كان نبياً ولو كان مرسلًا فالدعاوة الى الله - [00:09:18](#)

فيها معنى الاخلاص وفيها معنى المصدر. الذي يتلقى منه الدعاوة وفيها معنى العبودية لله تعالى واخلاصها. فقل هل لك الى ان تزكي الى ربك فتخشى. فارأه الآية الكبرى. موسى عليه السلام بعثه الله تعالى بآيات - [00:09:35](#)

وهي تسع آيات كما هو معروف آيات باهرات. هنا فارأه الآية الكبرى. قيل انها العصا لما قالها فاذا هي حية وقيل انها اليد لما اقول تسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء قيل انها خرجت مشعة مضيئة شيئاً عجباً. قيل هذا وهذا وقيل كلها - [00:09:54](#)

لكن اراه آية باهرة تدل على نبوته وعلى صدقه. فارأه الآية الكبرى. ماذا كان موقف فرعون مثالاً ونموذج على المكذبين المعاندين. فارأه الآية الكبرى فكذب وعصى فرعون فكذب وعصى وقف عند هذا لا. ثم ادبر يسعى. يعني ادبر يعمل ويحشد - [00:10:16](#)

ويجمع السحر ويهشد ضد موسى ودعوه وهو كذاب وعصا ثم لم يكتفي بالتكذيب والعصام بل بدأ يحشد من السحر ومن الاعوان الذي الذين يريد ان يتقوى بهم على موسى عليه السلام ودعوة الحق التي جاءه بها - [00:10:44](#)

ثم ادبر يسعى مستعيناً اشاره الى العمل الذي كان يعمله والراساليات والمشاورات يسأل عن السحر وجمع له السحر ثم ادبه ويسعى فحشر فنادي جمع الناس حشر اي حشر الناس اي فحشر فنادي اي جمع الناس - [00:11:04](#)

ليقول لهم ماذا انظر الى العناد والكفر فحشر بنادق ماذا قال؟ فقال انا ربكم الاعلى. اعوذ بالله قيل ان هذه ثانية كلمتيه الكبيرتين

العظميتين. اما الاولى فقوله ما علمت لكم من الله غيري - 00:11:28

اما الثانية فقال انا ربكم الاعلى اعوذ بالله نموذج ومثال للطغيان في ابشع صوره فقال انا ربكم الاعلى طيب ماذا كانت النتيجة ماذا كانت النتيجة قال الله تعالى فاخذه الله. الله القوي. الله العزيز. الله الذي بيده ملکوت كل شيء. وماذا تكون قوة فرعون؟ وماذا -

00:11:49

اما اذا تكون قدرات فرعون؟ وماذا تكون كل امكانات فرعون الذي يضرب به المثل في الطغيان؟ امام قوة الله وقدرته وعزته لا شيء لا شيء والله. هذا نموذج لكل فرعون يأتي بعد - 00:12:19

العون الاول نموذج وتنبيه الى هذه السنة الربانية التي تمضي على كل من طفى وهذه الآيات نزلت والسورة هذه مكية فيها تحذير لكافار قريش الذين كذبوا وعصوا ولم يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا بالقرآن ولا باليوم الآخر - 00:12:35

مثال فقالها ربك فاخذه الله نkal الاخرة والاولى قال المفسرون ذهبوا الى هذا الى اقوال لهم لكن باختصار قال بعضهم فاخذه الله النkal ما هو ان قال الله تعالى ان لدينا ان كان وجحيم - 00:12:58

النkal هو العذاب الذي يكون عبرة للانسان وللآخرين فيمتنعون عن تكرار المعصية كان اصله النقل والقيد هذا النkal اي عذاب شديد يكون رادعاً للآخرين ان يقعوا في مثل هذا هذا معنى النkan - 00:13:20

ان الذين انكالا وجحيمما قيود نعم وقال الله تعالى والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء لاحظ ولاحظي جزاء بما كسب جزاء بما نkal من الله اي راجعاً للآخرين ان يقعوا في هذه الخطيئة والكبيرة - 00:13:46

هذا معنى النkal والانكال والنكل يعني القيد والقيد اصلاً مانع من الحركة ان لدينا انكاراً اي قيود هنا يقول فاخذه الله نkal الاخرة والاولى. اي جعل الله جعل الله تعالى قصة فرعون - 00:14:07

عبرة وجعلها نkal اي تمنع الناس العقلاء من ان يقعوا بمثل ما وقعوا فيه فاخذه الله نkal الاخرة والاولى. اي قال بعض المفسرين بل بعض كبار المفسرين قالوا اي جزاء كلمتيه الاولى والثانية. الاولى ما علمت لكم من الله غيري. والثانية انا ربكم الاعلى. هكذا قال اعوذ بالله - 00:14:21

هذا قابر انفسهم اي عذبه الله تعالى على كلمتيه العظميتين وما سواهما وقال بعضهم قال بالاول لابن جرير الطبرى امام المفسرين. وقال بالقول الثاني الامام الحافظ ابن كثير فاخذه الله مكان الاخرة الاولى. اي عذبه الله تعالى في - 00:14:45

الاولى بان اغرقه واهلكه وفي الاخرة بان يحرقه في نار جهنم وعلى كل حال فكلا المعنيين من حيث وقوعهما صحيح. فان الله تعالى عذبه على كلمتيه. وان الله تعالى يعذبه في الدنيا وفي الاخرة. لكن ما المقصود بالآلية هو الذي يختلف فيها المفسر - 00:15:02
النkar الاخرة والاولى هل المقصود الكلمتين او المقصود عذاب الدنيا والاخرة. وعلى كل حال قلنا ان الله تعالى عذبه على كلمتيه وعذبه في الدنيا واغرقه وكما قال الله تعالى ويعذبه في البرزخ - 00:15:23

ويوم النار يعرضون عليها غدوا وعشيا اي في القبر في القبور. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب ثم يقول الله تعالى فاخذه الله نkal الاخرة ان في ذلك لعبرة - 00:15:38

ان في ذلك لعبرة ان بذلك عظة لمن يخشى عبرة وعظة هذا فرعون الذي طفى وتجبر وقال ما علمت لكم من الله غيري وقال اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي وغير ذلك - 00:15:54

اما اوتى اخذه الله تعالى واهلكه شيء عجيب وعبرة للعالمين عبرة للمسلم وللكافر عبرة وعظة. ان في ذلك لعبرة ليكن لمن؟ لمن يخشى كيف موسى عليه السلام جعل الله تعالى له البحر طريقاً يابساً وقال له لا تخاف دركه ولا تخشأه. في نفس هذا الموضع الذي جعله - 00:16:11

الله تعالى يبسا طريقاً يابساً في البحر لموسى جعله الله تعالى مكاناً لاغراق فرعون البحر نفسه المكان نفسه اية باهرة انها قدرة الله وقوه الله عز وجل حين يشاء وحين يكون المؤمن متعلقاً بالله لكن موسى قبل ذلك ماذا قال؟ لما هددتهم فرعون قال ان ثقال فرعون كما ذكر الله عز وجل في موضوع - 00:16:39

فرعون يردد سنتل ابناءه ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاھرون قال موسى لقومه استعينوا بالله استعينوا بالله لا بغيره واصبروا
واصبروا ان الارض لله ليست لفرعون ولا لمخلوق اخر ولا من بعده فرعون ولا من قبل فرعون ان الارض لله يريدها من يشاء من
عباده ثم قال لهم مقوله - 00:17:05

فالواشق بالله عز وجل والعاقبة للمتقين فلما كان هذا الايمان وهذا اليقين جعل الله تعالى له البحر طريقا يبسا لا يخاف دركا ولا يخشى
واغرق فرعون بنفس الموضع الذي اهلكه وجعله الله تعالى عبرة للعالمين. كفارهم ومؤمنهم - 00:17:32

ان بذلك لعبرة لمن يخشى في هذا اشارة وتحذير وتهديد للمكذبين الذين كانوا يسمعون هذه الايات النبي صلى الله عليه وسلم يتلوها
عليهم في اه في العهد المكي وهي عبرة للعالمين الى قيام الساعة - 00:17:53

هنا بعض فوائد العبر ممكن ان نقف معها بارك الله فيكم الاستفادة والاعتراض والاعتبار بقصص الانبياء والمرسلين مع اقوامهم والقرآن
 مليء بهذا يحتاج الى قلب صادق يذهب الى القرآن ويستمتع بما ندأة قصص الانبياء والمرسلين - 00:18:10

ايضا فيها عبرة وعظة. انت الان ترى بعينيك وتسمع باذنيك صباح مساء الى طغاة في الشرق والغرب كفروا بالله برسول الله وبغوا
وبلغوا في الطغيان مبلغا عظيما ليكن عندك وعندك وعندي اليقين بما قاله النبي عليه - 00:18:32
الصلوة والسلام ان الله ليملئ للظالم. يملئ يمehrle سبحانه ما اعظم حلمه. ان الله ليملئ للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. طب الظالم
 واحد ولا امه ولا لا قد يكون امة - 00:18:55

لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. الان هناك هناك كبيرة ظالمة في الشرق او الغرب. تظلم المسلمين وغير
 المسلمين. وبلغوا في الظلم مبلغا عظيما. وشذوا عن الفطرة - 00:19:11

الفطر وكفروا بالله وبأنبياء الله وطغوا وتجروا انتظم وانتظر ولننتظر فيهم سنة الله التي لا تغلب. الذي ذكر موسى والعاقبة
 للمتقين وان الله لا يملئ للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم - 00:19:31
 شديد نعم فهذه عبرة نستفيدها من قصة موسى ايضا دعوة الى الله عز وجل والتي هي احسن. هذا فرعون الطاغية المتجر. فقولا له
 قولنا لينا. اذهب الى فرعون فقل هل لك الى ان تزكي؟ مصلحتك - 00:19:56

واهديك الى ربك فتخشى ايضا لا لا يجوز الاغترار بقوة الكافر والطاغي مهما بلغت قوة الطاغي والكابر قوم عاد لما عادوا
 فاستكبروا في الارض وهي الحق وقالوا من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة كانوا بآيات يجحدون
 فارسلنا عليه مباشرة جاء - 00:20:14

لما بلغوا في مدن في الطغيان يعني لما بلغوا في الطغيان مدى عظيما حق العقوبة ونزلت عليهم مباشرة ولم تتأخر لكم العفو
 والعافية اسأل الله ان ينفعنا واياكم بالقرآن العظيم. وبهدي سيد المرسلين. واسأل الله عز وجل - 00:20:42
 ان ان يجمعنا كما جمعنا على كتابه وبتدارس ايات كتابه ان يجمعنا بكم في جنات النعيم اخوانا على سرر متقابلين الى بالقاء القادر
 استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:21:01
 بركاته - 00:21:16